



خيال الظل - فن الدمى

Wayang

هناك ذكريات تجول في خاطر و تعترى الكبرياء بعد مرور السنين ،
فلا زلنا نتذكر اشياء اجهشتنا بالفرح والسعادة في مرحلة الطفولة .

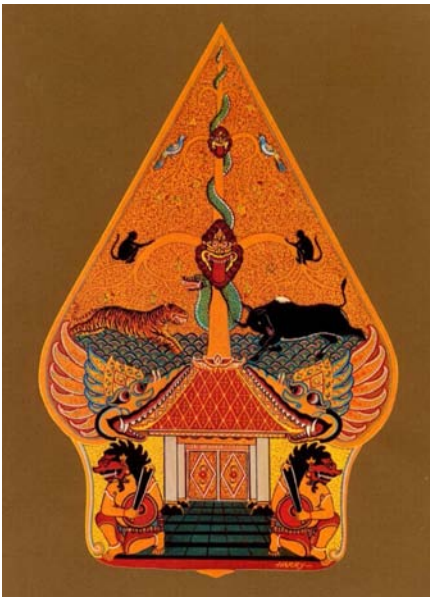
خيال الظل من الذكريات الخالدة التي لازالت تمارس في الكثير من
البلدان ، حيث اصبحت مشهورة بها ومن بينها اندونيسيا .

ونسلمت الضوء اولا على هذا الفن الراقي الذي يحمل بين طياتها
اسمى حروف الابداع .

لهذا الفن عدة اسماء منها خيال الظل وشخوص الظل ، وقد عرف هذا الفن في العالم الاسلامي عن طريق الصين
والهند .

ويتم تحريك الدمى من خلف ستار من قماش ابيض مسلط عليه الضوء ، ويشعر المشاهدين كان هذه الدمى هي من
يتحرك ويتكلم بنفسه .





نسلط الضوء اليوم على خيال الظل في اندونيسيا ، حيث يعتبر هذا الفن فن قائم بذاته ، ويعد من اكثر فنون اندونيسيا شهرة .
وتصل اهمية هذا الفن في اندونيسيا احيانا بتقديم العروض لليلة كاملة يتناوب الشخصوس على الدمى لتحريكه .

وتقوم فلسفة استخدام الظل فيه على أنه ظل للبشر أنفسهم يحمل صفاتهم، و يعتقد الاندونيسيون بأن مسرح خيال الظل له علاقة بالطبوس الدينية و العرض المسرحي يعتمد على المعتقد الخرافي. ولا يختلف المسرح اندونيسي لخيال الظل عن مثيله الصيني ، فشخصياته مصنوعة من الجلود ومزخرفة بنقوش التفرغ (زخارف تحوي فراغات) ولا تظهر الالوان من شدة سماكة الجلد، ويحرك الدمى عدة أشخاص بواسطة قضيب من الخلف، ويراعون ألا يظهر ظل العصا، ويوضع النور قريباً من الشاشة.

قبل اكتشاف الكهرباء.. كانت تستعمل المصابيح أو الشموع للحصول على الظلال، وتحتل عروض خيال الظل مركز الصدارة بين الفنون المرئية التي مازالت تتمتع بشعبية كبيرة في إندونيسية. ذلك أن هذه العروض ترتبط ارتباطاً كبيراً بالمعتقدات والشعائر الدينية.

بقي ان تعرف بان فن ظل الخيال لست فن عادي في اندونيسيا ، لدرجة تخصيص كليات لتدريسه في عدة جامعات إندونيسية، يُمنح الدارسون فيها الدرجات العلمية.

